ما هو اعظم واد خل في وجوب الاذكار من كشف الدخان وهو ما
ظهر على رسول الله ص من الايات والبينات من الكتاب المعجز
وغيره فلم يذكروا واعرضوا عنه ومنها اى ومن انواع الطلب
الامر وهو طلب فعل غير كف على جهة الاستعلاء وصيغته
تستعمل في معان كثيرة واختلفوا في حقيقة الموضوعة هي لها
اختلافا كثيرا ولما لم يكن الدلائل مفيدة للقطع بشئ قال المص
والاظهر ان صيغته من المقترنة باللام نحو ليحضر زيد وغيرها
نحو اكرم عمرا ورد بكرا فالمراد بصيغته ما دل على طلب فعل غير
كف استعلاء سواء كان اسما او فعلا موضوعة لطلب الفعل
استعلاء اى على طريق طلب العلو وعد الآمر نفسه عاليا
سواء كان عاليا في نفسه ام لا تبادر الفهم عند سماعها اى
سماع الصيغة الى ذلك المعنى اعنى طلب الاستعلاء والتبادر
الى الفهم من اقوى امارات الحقيقة وقد تستعمل صيغة الامر
لغيره اى غير طلب الفعل استعلاء كالاباحة نحو جالس الحسن
او ابن سيرين فيجوز له ان يجالس احدهما او كليهما وان لا
يجالس احدا اصلا والتهديد اى التخويف وهو اعم من الانذار لانه
ابلاغ مع التخويف وفي الصحاح الانذار تخويف مع دعوة
الامر نحو اعملوا ما شئتم لظهور ان ليس المراد بكل عمل شاؤا والتعجيز

نحو فاتوا بسورة من مثله اذ ليس المراد طلب اتيانهم بسورة من
مثله لكونه محالا والظرف اعني قوله من مثله متعلق بفاتوا و
الضمير لعبدنا او صفة لسورة والضمير لما نزلنا او لعبدنا فان
قلت لم لا يجوز على الاول ان يكون الضمير لما نزلنا قلت لانه يقتضي
ثبوت مثل القران في البلاغة وعلو الطبقة بشهادة الذوق
اذ التعجيز انما يكون عن المأتي به فكان مثل القران ثابت لكنهم
عجزوا من ان يأتوا منه بسورة بخلاف ما اذا كان وصفا
للسورة فان المعجز عنه هو السورة الموصوفة باعتبار انتفاء
الوصف فان قلت فليكن التعجيز باعتبار انتفاء المأتي به
قلت احتمال عقلي لا يسبق الى الفهم ولا يوجد له مساغ في
اعتبارات البلغاء واستعمالاتهم فلا اعتداد به وبعضهم
ههنا كلام طويل لا طائل تحته والتسخير نحو كونوا قردة خاسئين
والاهانة نحو كونوا حجارة او حديدا اذ ليس الغرض ان
يطلب منهم كونهم قردة او حجارة لعدم قدرتهم على ذلك
لكن في التسخير يحصل الفعل اعني صيرورتهم قردة وفي
الاهانة لا يحصل الفعل اذ المقصد تلك المبالات بهم والتسوية
نحو اصبروا او لا تصبروا فمفهوم الاباحة كان لمخاطب توهم
ان الفعل محظور عليه فاذن له في الفعل مع عدم الحرج في

Copyright Imam Khomeini International University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)